



معاني اسماء ديور القرآن الكريم

اعداد

محمد احمد محمد منصور



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه اجمعين

اما بعد

فكثيرا ما يسألني ابنائي وبناتي الطلاب عن معاني اسماء بعض السور والتي يكون اسمها غامضا عليهم مثل سورة العاديات او الماعون او الزخرف مثلا

فأوضح لهم المعني والذي يكون من الصعب عليهم استخلاصه من كتب التفسير او حتي البحث عليه ومن هنا جال في خاطري ان أقوم بجمع هذا المعاني في كتيب تيسيرا عليهم حتي يساعدهم في فهم وحفظ القران الكريم

فتوكلت علي الله وشرعت في جمع وشرح معاني اسماء سور القراءان الكريم من كتب التفسير

حتي يسهل عليهم فهمها وتدبر معانيها...

وليس لي في هذا العمل الا الاعداد والجمع والتقديم فحاشا وكلا ان اقول في كتاب الله ما ليس لي به علم فاللهم اجعل عملي كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل لاحد فيه شيئا وتقبله واكتب له القبول انك انت السميع العليم.

وصلي اللهم وسلم وبارك علي سيدن محمد وعلي آله وصحبه وسلم

محمد احمد محمد منصور

معلم بالأزهر الشريف

ليسانس الدعوة والثقافة الإسلامية

٠١١١٢٢٤٦٠٧٩

١- سورة الفاتحة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ
الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا
الضَّالِّينَ (٧)

«الفاتحة» " أول الشيء وبدايته "

وسميت بذلك لأنه يفتح قراءة القرآن بها لفظاً. وتفتح بها الكتابة في المصحف خطأ، وتفتح بها الصلوات، وإن لم تكن هي أول ما نزل من القرآن. وقد اشتهرت بهذا الاسم في أيام النبوة.

وقد أصبح هذا الاسم علماً بالغلبة لتلك الطائفة من الآيات التي مبدؤها الْحَمْدُ لِلَّهِ.. ونهايتها.. وَلَا الضَّالِّينَ.

ويقال لها (أم الكتاب - وأم القرآن - والحمد - والصلاة - الشفاء - الواقية - الكافية - الكنز - والاساس - السبع المثاني) ولها عدة أسماء .



قال تعالى (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوعًا قَالِ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (٦٧))

[البقرة]: أنثى الثور واحدة البقر، وهو جنس حيوانات من ذوات الظلف، من فصيلة البقريات، ويشمل البقر والجاموس، ويطلق على الذكر والأنثى، منه المستأنس الذي يُتخذ للبن واللحم ويُستخدم للحرث، ومنه الوحشي، "

وأصل البقر هو الشق والفتح والتوسعة. بقر البطن اي شقه واخرج ما فيه.

وسميت البقرة بقره لأنها تشق الارض في الحرث .

سميت بهذا الاسم لأنها تذكر قصه تلك البقرة التي أمر الله بني اسرائيل أن يذبحوها .



قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ
(٣٣)

[آل عمران] «آل الرجل» : أهله وأتباعه

ومعنى اسم عمران بضم العين هو البنيان أي ما يُعمَّر به البلد،
وينحدر أصل الاسم من أصولٍ عربية،

[آل عمران] أسرة مكونة من عمران والد السيدة مريم

وهو عمران بن ياشم بن ميثا بن حزقيا.. وينتهي نسبه إلى إبراهيم- عليه
السلام-، وامرأة عمران حنة بنت فاقوذا أم مريم، و السيدة مريم، وسيدنا
عيسى. فعمران جد سيدنا عيسى لأمه، وامرأة عمران جدته لأمه، وكان
عمران صاحب صلاة بني إسرائيل في زمانه، وكانت زوجته امرأة عمران
امرأة صالحة كذلك، وكانت لا تلد، فدعت الله أن يرزقها ولدا، ونذرت أن
تجعله مفرغا للعبادة ولخدمة بيت المقدس فاستجاب الله دعاءها، ولكن
شاء الله أن تلد أنثى هي مريم، وجعل الله كفالتها ورعايتها إلى زكريا،
وهو زوج خالتها، وإنما قدر الله ذلك لتقتبس منه علما نافعا، وعملا
صالحا.

سميت بهذا الاسم لورود قصه آل عمران بها بشيء من التفصيل لا يوجد
في غيرها وتسمى السورة أيضا بـ (الزهراء- الأمان- الكنز – المجادلة -
طيبه)

٤- سورة النساء



قال تعالى (وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُفْسِدُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ بَدَأَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا) (٣)

[النساء] جمع امرأة (من غير لفظه) وهن الإناث من البشر، خلاف: الرجال

كلمة النساء: من " نساء " والنسي هو : التأخير

ونسوء جمعها نسوة ونساء . كقوله تعالى : (إنما النسي زيادة في الكفر)

وكقول النبي (ص) (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَبْسُطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَأَنْ يَنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ).

ومن هذا الأصل.. جاءت كلمة النساء بمعنى : أزواج الرجال، في المعنى المجازي لأنها اشتقت من هذا الأصل . فالنساء إذاً هو جمع أمراه ، وهو أيضاً جمع نسي. فإن الله خلق آدم ثم خلقت منه حواء أي أن الأنثى ظهرت في الوجود متأخرة عن الذكر ولهذا سُميت الإناث نساء أي تأخرن في الخلق " وهذا واضح في قوله تعالى : (ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدةٍ وخلق منها زوجها)

سميت بهذا الاسم لأنها عنيت ببيان احكام النساء فأكثر ما نزل من كلامها في شؤون النساء .

ويطلق عليها سوره النساء الكبرى تميزا عن سوره الطلاق التي تسمى سوره النساء الصغرى .

٥-سورة المائدة:



قال تعالى (إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١١٢)

[**المائدة**] : كلُّ شيءٍ يُمدّ وَيُبسِّطُ - من (مدد) "لكن المراد في الآية هو الطعام.

المائدة مشتقة من مائه بمعنى أعطاه وهي فاعلة بمعنى الطعام نفسه.
(أو هي) مفعولة لأن المالك مائه للناس أي أعطاهم إيها وتفضل عليهم بها. وقيل من ماد يمد إذا تحرك.

(والأقرب ان تكون بمعنى: ما يلتف حوله. أي الطعام)،

مَائِدَةُ الطَّعَامِ: الخوان أو الطاولة أو المكان المُعد للأكل بعد أن يوضع عليه الطعام والشراب. ولا يسمّى مائدة إلا إذا وضع الطعام عليه وأعدّ للأكل.

سميت بهذا الاسم نسبة الي قصه المائدة التي طلب الحواريون من سيدنا عيسى عليه السلام ان ينزلها عليهم من السماء.

لها اسماء عديدة منها سوره (العقود والمنقذة) .

٦- سورة الأنعام



قال تعالى (وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (١٣٦)

[الأنعام] تعني وتطلق علي ذوات الخف والحافر من الحيوان الابل والبقر والغنم

سميت بهذا الاسم لأنها فصلت الحديث عن انواع الانعام .



قال تعالى (وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ (٤٦))

[الأعراف] جمع عُرف:

- ١ - ظهر كل مرتفع من رمل أو جبل أو سحاب.
- ٢ - ما تعارف عليه الناس في عاداتهم ومعاملاتهم

• الأعراف:

الحاجز بين الجنة والنار "

- قال ابن عباس الاعراف سور كعرف الديك وقيل تل بين الجنة والنار
وقال السدي إنما سمي الاعراف اعرافا لأن اصحابه يعرفون الناس
سميت بهذا الاسم نسبة إلي أصحاب الاعراف وهم علي الارجح قوم استوت
حسناتهم وسيئاتهم فهم في منزله بين الجنة والنار.



قال تعالى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا
ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١))

[الأنفال] مشتقة من: نفل، وهو يدلّ على العطاء والإعطاء. ومن ذلك النافلة: وهي عطية التطوع أو الطوع، من حيث إنّها غير واجبة، فإنما أداها المسلم نفلاً بطوعه واختياره، ومثالها نافلة الصلاة، والنوافل: الرجل الكثير العطاء، والنفل: الغنيمة. والجمع أنفال، وذلك أنّ الإمام ينفل المحاربين، أي يعطيهم مما غنموه. يُقال: نفلتكَ: أعطيتكَ نفلاً.

١ - هبة، عطية "

٢ - غنيمة يستولي عليها الجيش المنتصر.

٣ - عطية من الغنيمة زيادةً على النصيب المستحقّ بالقسمة.

• **الانفال** : هي الغنائم.

سميت بهذا الاسم لحديثها عن ذكر الأنفال والغنائم التي غنمها المسلمون في تلك الغزوة، وكيفية توزيعها

وسماها بعض الصحابة سوره بدر.

٩- سورة التوبة:



قال تعالى (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ) (١١٧)

[التوبة]: اعتراف بالذنب، وندم عليه، وعزم على عدم العودة إليه "

وأصل التوبه هو الرجوع عن المعصية هذا من قبل العبد

ومن قبل الله "التوفيق للرجوع عن المعصية والمغفره له والصفح عنه وقبول هذه التوبه.

فالتوبه هي الاعتراف بالذنوب والعزم علي الا يعاود الانسان ماقترف من المعاصي.

سميت بهذا الاسم

لأنَّ السورة اشتملت على توبة الله على الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم- في غزوة تبوك.

وتكرار الحديث عن التوبة والتائبين.



قال تعالى (فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ (٩٨))

[يُونُس] : اسم نبيّ

اسم علم مذكر اصله عربي وهو من الأنس واصل الاسم يونس وخفف الهمز للنطق.

وهو ذو النون، أي صاحب الحوت، بُعث إلى أهل نينوى، والتقمه الحوت ثم نبذه بالعراء، واسمه: يونس بن متى "

سميت بهذا الاسم تكريما لسيدنا يونس عليه السلام ولقومه الذين آمنوا به واتبعوه قبل أن ينزل بهم العذاب .



قال تعالى (وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ (٦٥)

[هُود] : اسم علم أصله عربي مذكر موضوع، ولا توجد أي علاقة للاسم باسم اليهود.

اسم نبيّ هود بن عبد الله ابن رباح حفيد نوح

معناه الشخص الذي يهدى الى شيء ما

وهاد الرجل هودا : إذا رجع

أُرسل إلى قومه عاد، وكانوا عبدة أوثانٍ فلم يستجيبوا له، فأرسل الله عليهم ريحًا عاصفًا فأهلكتهم

سميت بهذا الاسم تكريمًا لسيدنا هود عليه السلام





قال تعالى (وَيَسْبِحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ (١٣))

ارْتَعَدَ : اهْتَزَّ، ارْتَجَفَ، اضْطَرَبَ. ارْتَعَشَ.

[الرعد]:

صوتٌ يُدَوِّي في السَّمَاءِ عقب وميض البرق، وهو ناتج عن اصطكاك

و اصطدام السحاب بعضه ببعض .

ذكر الامام احمد بن حنبل في مسنده أن النبي صلى الله عليه، وسلم قال: "الرعد ملك من الملائكة موكل بالسحاب بيده أو في يده مخراق من نار يزر به السحاب والصوت الذي يسمع منه زجره السحاب إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أمره،

وعن ابن عباس رضى الله عنه "الرعد ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله".



قال تعالى (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ (٣٥)

[إبراهيم] : هو اسم علم مذكر من أصل سامي، يعتبر من الأسماء المقدسة

عند الديانات اليهودية والمسيحية والاسلام .

ومعناه عربيا : أبو الجمهور (أي الجماعة) ، وابراهيم في الأصل هو مأخوذ من كلمة (أبرام) ومعناها الأب رفيع المقام ، أو الأب المكرم ، فهو بذلك ينفي أي اعتقاد البعض أنه اسم عبري الأصل ، لأن أصل ابراهيم من مدينة (كوثي) وهي بالقرب من الكوفة ، ومع تغير اللهجات تم تبديل الاسم بعدد من الإشتاقات مثل : إبراهيم ، وأبرام ، وأبرهة..

ولهذا الاسم معنى عبري حسب ما ورد في التوراة والذي يعني أبو الجمهور أو أبو الأمم، وله معنى آرامي أي أبا رحيم أي الأب الرحيم أو الأب الحنون، اسم إبراهيم مشتق من اسم إبراهيم السابق أبرام والذي يعني الأب العالي أو الأب رفيع المقام باللغة الكلدانية، وقيل مشتق من الكلمتين المركبتين (بر) و(هام) ، فالأولى تعني أخ ، والثانية تعني الصخر ، فجمعت الكلمتان لتعطي معنى مركباً وهو (أخو الصخر) ، وهذا أخذه الأكراد من صنعة أبيه وعمه ، وهي صنع التماثيل بنحت الصخر لهذا الاسم عدة نسخ في اللغات الأخرى مثل أبراهام في لغة إنجليزية وإفرامي باللغة الروسية وأوراها باللغة السريانية، وله ألقاب مثل أيب وأبي مشتقة منه.

سميت بهذا الاسم لاشتمالها علي الدعوات الطيبات التي تضرع بها سيدنا ابراهيم عليه السلام الى ربه .



قال تعالى (وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ (٨٠))

الحجر: واد بين الشام والمدينة المنورة، كان قوم صالح (ثمود) يسكنونه.
وما زال هذا المكان يعرف إلى الآن باسم مدائن صالح على الطريق من خيبر إلى تبوك.

والحجر في الأصل:

كل مكان أحاطت به الحجارة،

أو كل مكان محجور أي ممنوع من الناس بسبب اختصاص بعضهم به.



قال تعالى (وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ
وَمِمَّا يَعْرِشُونَ (٦٨))

[نحل] جمع نحلة: من النحل وهو العطاء.

وهي حشرة تُربى للحصول على عسلها وشمعها، وهي من رتبة غشائيات الأجنحة من الفصيلة النحليّة وتتميّز بأنّ لها أجزاء من الفم تعمل على المصّ لجمع الرحيق وإليها تُنسب فصيلة النحليّات، أجسامها أسطوانية الشكل، قوتها رحيق الأزهار، تعيش في مستعمرات واسعة.

سبب التسميه لذكر النحل وما فيه واختصاصه بهذه السورة
وتسمى سورته النعم لأنها تعدد النعم.



قال تعالى (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١))

(الاسراء): السير- بالليل خاصة .

- اسرى بفلان سرى به وهو المشي آخر الليل.
- أسرى بالليل سرى، سار فيه أو قطعه بالسَّير : يُسري المسافرون بالليل ويرتاحون في النَّهار
انتقال النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى.

- سميت بهذا الاسم لأنها تذكر حادثه الاسراء الذي بدأت بها السورة .



قال تعالى (**أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا** (٩))
[كهف]:

مغارة، بيت منقور في الجبل أو الصخر أو كالغار في الجبل إلا أنه واسع .
سميت بهذا الاسم نسبتا الى قصه اصحاب الكهف.

• أصحاب الكهف/ أهل الكهف: جماعة هربوا بدينهم اليه من ظلم السلطان
وناموا فيه، وقد نزل القرآن الكريم بقصتهم.

لطيفه

ذكر ان اسماء هؤلاء الفتية هي (مكلميئا - يملخا - مرطونس - ينيونس
- سارينونس - نونونس- كثفيطنونس)

وكلبهم - قطمير

والرقيم هو الكتاب او اللوح الذي نقش فيه اسمائهم.



قال تعالى (قال وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا) (١٦)

مريم :

اسم اصله أعجمي عبري ، ومعناه في لغتهم العابدة الخادمة للرب .
تسمى مريم في اليونانية "ماريا" وفي اللاتينية أيضًا، وفي بعض اللغات
"ماريان".

سميت بهذا السم لأنها تذكر قصه السيده مريم وسيدنا عيسي عليه
السلام ومولده.

سورة طه

قال تعالى (طه (١) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى (٢)
(طه)

اختلفت كلمة المفسرين في معناها فمنهم من يقول

- ١- أنها من الحروف المقطعة التي لا يعلمها إلا الله.
- ٢- ذكر الإمام ابن عباس ان طه بمعنى يارجل
- ٣- قيل أنه (ص) كان إذا صلي قام علي رجل ورفع الأخرى فأنزل الله تعالى طه يعني طأ الارض يامحمد والله اعلم .

سميت بهذا الاسم نسبة الي ما بدأت به

٢١- سورة الانبياء



قال تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٧)

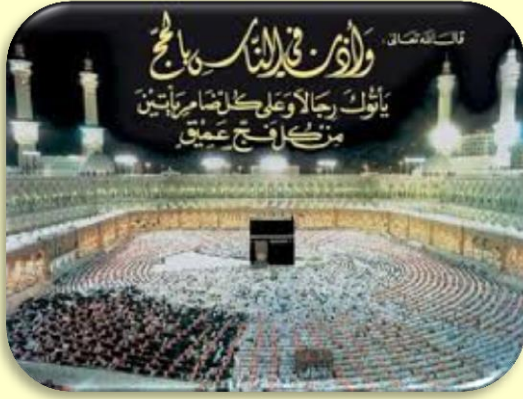
[الأنبياء]: جمع نبي

وكلمه النبي بالهمز وتركها مأخوذ من النبأ وهو الخبر لأنه مخبر فإنه يخبرنا بالأحكام عن الله تعالى.

أو مأخوذة من النبوة وهي الرفعة لأنه مرفوع الرتبة فإنه ما من نبي إلا وهو أفضل من أمته.

صاحب النبوة المُخبر عن الله، وهو إنسان يصطفيه الله من خلقه ليوحي إليه بدين أو شريعة، سواء كُلف بالإبلاغ أم لا.

٢٢- سورة الحج



قال تعالى (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْجِعُوا لِرَبِّكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْجِعُوا لِيَلْبَسُوا مِنْ مَتَاعِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَارْجِعُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ)
مِن كُلِّ فِجٍّ عَمِيقٍ (٢٧)

• الحجَّ

- أحد أركان الإسلام الخمسة وهو القصد إلى البيت الحرام للنُّسك والعبادة في أشهر معلومات.
- حجَّ المكان: قصده .
- حجَّ البيت الحرام: قصده للقيام بمناسك الحجَّ

سميت بسوره الحج لأنها تذكر الحج وما أمر به سيدنا ابراهيم من أمر الحج .



قال تعالى (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢)

(المؤمنون) جمع مؤمن.

الذين آمنوا إيماناً كاملاً يقينا وقلبا وعملا وفعلا سكن الإيمان في قلوبهم فظهر على حركاتهم، وهم أهل التصديق الجازم بالله تعالى مقرونا بالتقوى والعمل الصالح، وأهل الإيمان لهم صفات يعرفون بها اخبر عنها القرآن الكريم في مواضع متعددة ثناء على عملهم ورفعاً لقدرهم.

مأخوذة من الايمان وهو :

تصديق ويقين بالقلب وإقراراً باللسان وعملٌ بالجوارح، ما وقر في القلب وصدقه العمل.

سميت بسوره المؤمنون لأنها تذكر المؤمنون وصفاتهم من خشوع وإعراض عن اللغو وحفظ الفرج وأداء الأمانة وغيرها من صفات المؤمنون .



قال تعالى (اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣٥) النُّورُ:

. مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ الْحُسْنَى. والنور: هو الله الذي يُبصر بنوره ذو العماية، ويرشد بهديه ذو الغواية. وقيل: الظاهرُ في نفسه، المظهر لغيره يسمى نوراً.

[النور]:

ضَوْءٌ وَسَطْوَعٌ، الضوء الخافت، ضدَّ الظُّلْمَةِ
:عامل طبيعيّ عبارة عن تموجات مغنطيسيّة تُعين على رؤية الأشياء.
سميت بهذا الاسم لان الله تعالى يذكر فيه انه نور السموات والارض
وقيل انها بمعنى يهديهما او يدبر امرهما.

٢٥- سورة الفرقان



قال تعالى (تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا)
(١)

[فُرْقَان]: - مصدر فَرَقَ.

١- نور وهداية وتوفيق " {إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا} " .

٢- كل ما فُرق به (فُصل) بين الحق والباطل " {هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ} " .

٣- حُجَّة ودليل.

والمقصود بالفرقان هنا القران

وفي تسميته بهذا وجهان

احدهما: انه فرق بين الحق والباطل والمؤمن والكافر

والثاني: لأن فيه بيان ما شرع من حلال وحرام

فهو التفصيل والتمييز بين المتشابهين وتبين اوجه الخلاف بينهما

وايضا هو الحجة والبرهان.



قال تعالى (وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٢٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢٢٥))

[الشعراء]: جمع شاعر

ويُعرف الشاعر على أنه الشخص الذي يقول الشعر وينظمه،

الشعر

هو الكلام الموزون والمُقفى.

وسمي الشعر لدقته وسمي الشاعر لأنه ادق الناس في استخدام الفاظ اللغة.

سميت بهذا الاسم لذكر الشعراء وماكان من امر المشركين من تكذيب الرسول وادعائهم بأنه شعر فأخبرهم انه ليس بشعر.

٢٧- سورة النمل:



قال تعالى (حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمَالِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّملُ ادْخُلُوا
مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١٨)

[النمل]: جمع نملة: تحمل معني الكثره والانتشار
حشرة خفيفة ضئيلة الجسم من رتبة غشائيات الأجنحة، تتخذ سكنها
تحت الأرض وتعيش في جماعةٍ من أفراد نوعها دائبة متعاونة، (يُطلق
على المذكر والمؤنث)

سميت بهذا الاسم لأنها تذكر امر النملة مع سيدنا سليمان الذي كان
يعلم منطق الطير وفهم ما تقول .



قال تعالى (فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٢٥)

[القصص]:

ذكر الاخبار، رواية الخبر، الخبر ذي الأمور المتتالية.

• القصص:

فنّ من فنون الأدب، هدفه الترويح عن النفس بما يتضمّنه، وما يحتويه من تثقيف للعقل وتهذيب للخلق بالحكمة والموعظة الحسنة.

[قصة]:

حكاية نثرية تُستمدّ أحداثها من الخيال أو الواقع أو منهما معاً، وتبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي .



قال تعالى (مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (٤١))

عَنْكَبُوت [مفرد]: ج عنكبوتات وَعَنَاكِبُ وَعَنَاكِبُ: بمعنى التشعب والتغلغل

تقول الشبكة العنكبوتية

وهي دويبة من رتبة العنكبوتات، نوع من المفصليات البرية يلتحم رأسها بصدرها، وبأسفل بطنها أعضاء للتنفس ومجموعة المغازل، لها أربعة أزواج من الأرجل تنسج نسيجاً رقيقاً مهلهلاً تصيد به طعامها، والغالب عليها التأنيث.



قال تعالى(الم (١) غَلِبَتِ الرُّومُ (٢) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ
سَيَغْلِبُونَ (٣)

روم : أصل يدلّ على طلب الشيء ، يقال رمت الشيء أرومه روما .
والمرام : المطلب .

[رُوم]: جمع رُوميّ: اسم أطلقه العرب على البيزنطيين سگان الإمبراطوريّة
الرومانيّة الشرقيّة .

والروم هم جنس من الناس وهم من سلالة العيص بن اسحاق ابن ابراهيم
وهم ابناء عم بني اسرائيل ويقال لهم بني الاصفر .

وقيل : انما سمّيت الروم لأنهم كانوا سبعة راموا فتح دمشق وقتلوا أهلها ،
ثم جعلوا يتقدّمون حتّى انتهوا الى أنطاكية ، ثمّ جاءت بنو العيص - فأجلوهم
عمّا افتتحوا ، وسكنوه حتّى انتهوا الى القسطنطينيّة فسكنوها فسمّوا الروم
بما راموا من فتح هذه الكور ، وبني القسطنطينيّة ملك من بني العيص يقال
له البيزنطي



قال تعالى (وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (١٢))

[لُقْمَانُ]: لقمان هو اسم علم مذكر من أصل عربي، ومعناه هو الرجل الكثير اللقم والأكل التلقام، من الفعل لقم أكل سريع لكن الناس لم يسموا به على هذه الصفات بل على اسم لقمان الحكيم

أحد حكماء العرب ومُعَمَّرِيهِمْ ضُرب به المثل في الحكمة، ولقد كان لقمان من قوم "عاد" في طليعة المعمرين في العالم بعد الخضر. وقد حدّد المفسرون والمؤرخون عمره بـ ٥٦٠ سنة، وزاد بعضهم عمره على ذلك. وقيل: إنه نوبي، خصّه القرآن بسورة حملت اسمه، ودارت حوله قصص شعبية كثيرة.



قال تعالى (إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ) (١٥)

سَجْدَةٌ [مفرد]: ج سَجَدَاتٌ وَسَجَدَاتٌ

[السجود]:

هو الخضوع والطاعة والتطامن والميل وضع الجبهة علي الارض.

• سَجَدَ الشَّخْصُ:

١ - وضع جبهته على الأرض خضوعًا وتعبدًا " {سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ}

٢ - خَضَعَ وَاَنْحَى ° تسجد السفينة للرياح: تطيعها وتميل معها.

٣ - صَلَّى " {وَأَدْبَارَ السُّجُودِ}: أدبار الصلاة".



قال تعالى (يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا (٢٠))

[الأحزاب]: جمع حزب:

١ - جماعة ، طائفة ، فرقة من الناس تشاكلت أهواؤها ،

الحزب كل طائفة جمعها الاتجاه الي غرض واحد وحزب الرجل اعوانه .

والاحزاب هم القبائل التي اجتمعت مع قريش علي حرب النبي صالي الله عليه وسلم في هذه الغزوة .

"تحازبت دول الكفر على الإسلام للنيل منه".



قال تعالى (لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ
وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ (١٥)

روى الإمام أحمد بإسناده عن ابن عباس " أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سَبَأٍ: مَا هُوَ؟ رَجُلٌ أَمْ امْرَأَةٌ أَمْ أَرْضٌ؟ قَالَ: "بَلْ هُوَ رَجُلٌ، وَوَلَدَ عَشْرَةٌ ، فَسَكَنَ الْيَمِينَ مِنْهُمْ سِتَّةً، وَبِالشَّامِ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ، فَأَمَّا الْيَمَانِيُّونَ: فَمَذْحِجٌ، وَكِنْدَةٌ، وَالْأَزْدُ، وَالْأَشْعَرِيُّونَ، وَأَنْمَارٌ، وَحِمِيرٌ. وَأَمَّا الشَّامِيَّةُ فَلَحْمٌ، وَجُدَامٌ، وَغَامِلَةٌ، وَغَسَّانٌ. فسبأ اسم رجل

[سَبَأٌ]: ويحمل معاني كثيرة : الخمر ، وسبأ الخمر : اشتراها ليشربها ، والسبأء : بائع الخمر وتاجرها، وأنسباً الجلد : أنسلخ وتقشّر، والسبأة : السفرة البعيدة لأنّ الشمس سبأته ولوحته، وسبأ : اسم رجل يجمع عامة قبائل اليمن وهو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وسبأ : قبيله في اليمن سمّيت باسم جدّها، كما سمّيت الأرض باسمه ثم صارت دولة في شرق اليمن، في غرب الجزيرة العربية اشتهرت بحضارتها وعمرانها، وبلقيس احدى ملكاتها ومأرب إحدى عواصمها، ضرب العرب بها المثل في الفرقة، فيقال تفرّقوا أيدي سبأ، أي تفرّقت الأنفس تفرقاً لا اجتماع بعده، لأنّ عرب اليمن بعد انهيار سدّ مأرب تبدّدوا وتبعثروا في كلّ الاتجاهات .



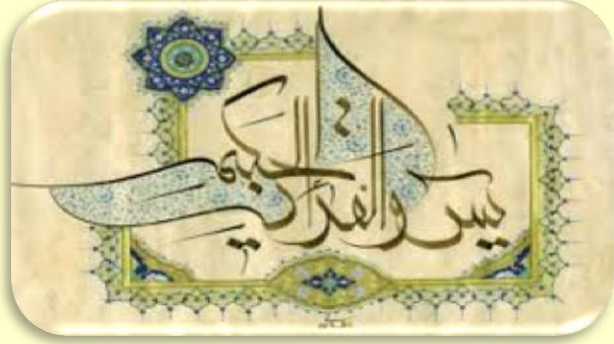
قال تعالى **{الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعٍ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**
{ (١)}

• **الفاطر**: اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: الخالق الموجد المبدع على غير مثال سابق.

روي عن ابن عباس (ر) قال: كُنْتُ لَا أَدْرِي مَا فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، حَتَّى أَتَانِي أَعْرَابِيَّانِ يَخْتَصِمَانِ فِي بئرٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَنَا فَطَرْتُهَا، أَنَا بَدَأْتُهَا. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَيْضًا: {فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ} بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.

وَقَالَ الضَّحَّاكُ: كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَهُوَ: خَالِقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

• **فَطَرَ الشَّيْءَ**: اخترعه، أوجده، أنشأه، ابتدأه "فطر الله الخلق: خلقهم- {إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ}



قال تعالي (يس (١) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣)

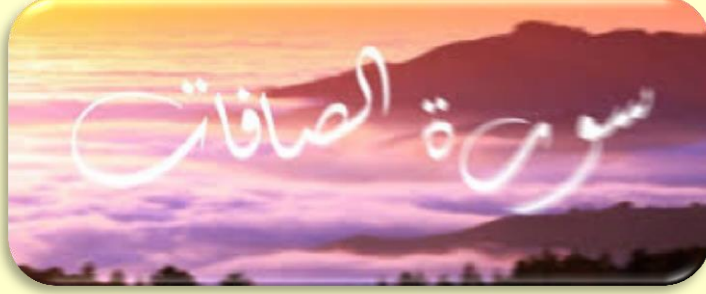
[يس]

اختلفَ المُفسِّرونَ فيها فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ هي من الحُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ الَّتِي فِي أَوَائِلِ السُّورِ، وَهِيَ مِمَّا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِعِلْمِهِ، فَرَدُّوا عِلْمَهَا إِلَى اللَّهِ، وَلَمْ يُفَسِّرُوهَا وَمِنْهُمْ مَنْ فَسَّرَهَا، وَاخْتَلَفَ هَؤُلَاءِ فِي مَعْنَاهَا

وَرُوي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعِكْرِمَةَ، وَالضَّحَّاكَ، وَالْحَسَنِ وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّ "يس" بِمَعْنَى: يَا إِنْسَانَ.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: هُوَ كَذَلِكَ فِي لُغَةِ الْحَبَشَةِ.

وَقَالَ مَالِكٌ، عَنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى. وَاللَّهُ اعْلَم.



قال تعالى (وَالصَّافَّاتِ صَفًّا (١) فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا (٢) فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا (٣))

• الصَّافَّاتِ:

الملائكة المصطفون.

روي عن سيدنا عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه أنه قال: {وَالصَّافَّاتِ صَفًّا} هي: الملائكة، {فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا} وهي: الملائكة، {فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا} هي: الملائكة.

وكذا قال ابن عباس، ومسروق، وسعيد بن جبير، وعكرمة، ومجاهد، والسدي، وقتادة، والربيع بن أنس.

قال قتادة: الملائكة صُفوفٌ في السماء.



قال تعالى (ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ (١)

[ص]

من الحروف المقطعة التي لا يعلمها الا الله



قال تعالى (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ
أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ (٧٣)

"الزُّمْرَة - بالضم: الفُوج من الناس، والجماعةُ من الناس.

{زُمَرًا} أي: جماعةٌ بعد جماعةٍ: الْمُقَرَّبُونَ، ثُمَّ الْأَبْرَارُ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ
الَّذِينَ يَلُونَهُمْ كُلُّ طَائِفَةٍ مَعَ مَنْ يُنَاسِبُهُمْ: الْأَنْبِيَاءُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّدِيقُونَ مَعَ
أَشْكَالِهِمْ، وَالشُّهَدَاءُ مَعَ أَضْرَابِهِمْ، وَالْعُلَمَاءُ مَعَ أَقْرَانِهِمْ، وَكُلُّ صِنْفٍ مَعَ
صِنْفٍ، كُلُّ زُمْرَةٍ تُنَاسِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا.



قال تعالى (عَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ
الْمَصِيرُ (٣)

• [الغافر]:

اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: من اتصف بالمغفرة والعفو والصَّحْح
على سبيل الإطلاق.

يَغْفِرُ مَا سَلَفَ مِنَ الذَّنْبِ وَيَقْبَلُ التَّوْبَةَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ لِمَنْ تَابَ إِلَيْهِ

، سائر الذنوب وقابل الرجوع اليه



قال تعالى (كِتَابٌ فَصَّلْتُ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٣)
بَيَّنْتُ مَعَانِيهِ وَأُحْكِمَتِ أَحْكَامُهُ)

• **فَصَّلَ الْأَمْرَ**: بيّنه، أوضحه، عكسه أجمله - **فَصَّلَ الْكَلَامَ**: بسطه، شرحه بالتفصيل-

- {كِتَابٌ فَصَّلْتُ آيَاتُهُ}: بيّنت بيانًا شافيًا.



قال تعالى (وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) (٣٨)

• [الشوري]:

- هي اخذ الآراء في أمر هام علمي أو فني أو سياسي أو قضائي أو نحوه
- شاور فلاناً في الأمر: استشاره، طلب رأيه ونصيحته فيه "
- تشاور القوم: شاور بعضهم بعضاً، تبادلوا الآراء والأفكار.



قال تعالى (وَزُخْرُفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ) (٣٥)

زُخْرُفٍ [مفرد]: ج زَخْرَافٍ: تحمل معني

١ - زينة الشيء " {وَلِيُبَيِّنَ لَهُمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَكُونُونَ. وَزُخْرُفًا} " °
زخارف الدنيا: مغرياتها، ما لا يدوم منها.

٢ - ذهب " {أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ} "

أبي وَدَّهَبًا، قاله ابن عباس والسدي

وزخرف البيت متاعه.



قال تعالى (فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ (١٠))

[الدخان]: هو ما يتصاعد عن النار من دقائق الوقود غير المحترق
قال ابن مسعود رضي الله عنه سأحدثكم عن ذلك: إِنَّ قُرَيْشًا لَمَّا أَبْطَأَتْ عَنِ
الْإِسْلَامِ وَاسْتَعْصَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دَعَا عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ
كَسَنِي يُوسُفَ، فَأَصَابَهُمْ مِنَ الْجَهْدِ وَالْجُوعِ، حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ وَالْمَيْتَةَ،
وَجَعَلُوا يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَلَا يَرَوْنَ إِلَّا الدُّخَانَ، كِنَايَةً عَنِ الْجَدْبِ
وَالْمَجَاعَةِ.

وَفِي رِوَايَةٍ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ، فَيَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا كَهَيْئَةِ
الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ.



قال تعالى **(وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون (٢٨))**

• **{جاثية}** من والجثو: وهو الجلوس على الركب بتحفز وترقب وخوف ورعب، من الشدة والعظمة وهي جلسة المذنب الخائف بين يدي الحاكم ينتظر القضاء،

ويقال: إن هذا إذا جيء بجهنم، فإنها تزفر زفرة لا يبقى أحد إلا جثا لركبتيه، حتى إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام، ويقول نفسي نفسي، لا أسألك اليوم إلا نفسي، وحتى إن عيسى عليه الصلاة والسلام ليقول: لا أسألك اليوم إلا نفسي، لا أسألك مريم التي ولدتي، قال مجاهد: {كل أمة جاثية} أي على الركب

وقال عكرمة: {جاثية} متميزة على ناحيتها، وليس على الركب، والأول أولى لما روي عن عبد الله بن أباه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «كأني أراكم جاثين بالكوم دون جهنم» (أخرجه ابن أبي حاتم)، وقال محمد بن كعب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً في حديث الصور: فيتميز الناس، وتجتو الأمم، وهي التي يقول الله تعالى: {وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها} وهذا فيه جمع بين القولين، ولا منافاة والله أعلم. وفي حديث ابن عمر: إن الناس يصيرون يوم القيامة جثى كل أمة تتبع نبيها أي جماعة،



قال تعالى (وَأَذْكُرُ آخَا عَادٍ إِذْ أُنذِرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (٢١)

• { الْأَحْقَافِ }

دِيَارُ عَادٍ بَيْنَ عُمانَ وَعَدَنٍ فِي جَنُوبِ الْجَزِيرَةِ، وَالْأَحْقَافُ جَمْعُ حِقْفٍ، وَهُوَ
مَا اسْتَطَالَ مِنَ الرَّمْلِ الْعَظِيمِ، وَاعْوَجَّ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا.

الْأَحْقَافُ، جَمْعُ حِقْفٍ، وَهُوَ الْجَبَلُ مِنَ الرَّمْلِ، وَقَالَ عِكْرَمَةُ: الْأَحْقَافُ: الْجَبَلُ
وَالْغَارُ، وَقَالَ قَتَادَةُ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ عَادًا كَانُوا حَيًّا بِالْيَمَنِ أَهْلَ رَمْلِ مُشْرِفِينَ عَلَى
الْبَحْرِ بِأَرْضِ يُقَالُ لَهَا الشَّحْرُ



قال تعالى (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ
الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (٢)

[مُحَمَّدٌ]:

خاتم الأنبياء والمرسلين مُحَمَّد بن عبد الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " {مُحَمَّدٌ
رَسُولُ اللَّهِ} "

وهو صيغة مبالغة من الحمد .معناه: المحمود الخصال، المثني عليه،
المشكور، المرضي الأفعال، المفضل



قال تعالى (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا (١))

الْفَتْحُ [مفرد]: والجمع فُتُوح فُتُوحَات

استيلاء على بلدٍ عن طريق الحرب

° الفتوحات: ما فُتِح من البلدان في الحرب

نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ الْكَرِيمَةُ لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحَدِيثِ

كَمَا رَوَى ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَيْرُهُ أَنَّهُ قَالَ:

إِنَّكُمْ تَعُدُّونَ الْفَتْحَ (فَتْحَ مَكَّةَ) وَنَحْنُ نَعُدُّ الْفَتْحَ صَلْحَ الْحَدِيثِ،

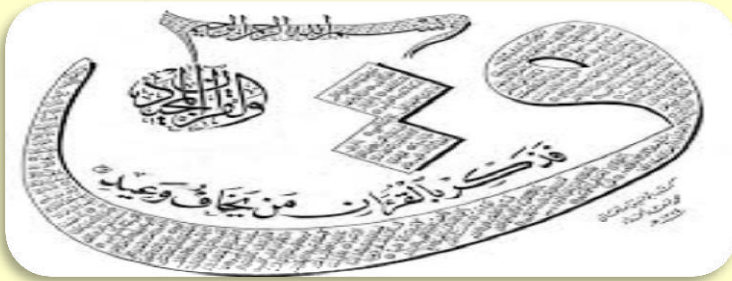
٥٠-سوره الحجرات



قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (٤))

الْحُجُرَاتِ جمع حجره وهي الغرفة

، اي الغرفات التي كانت تسكن فيها نِسَائِهِ صلي الله عليه وسلم



قال تعالى **(ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ (١)**

{ق} حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ الْمَذْكُورَةِ فِي أَوَائِلِ السُّورِ،

كقوله تعالى: **{ص - و ن - و الم}** وَنَحْوِ ذَلِكَ



قال تعالى (وَالذَّارِيَاتِ ذُرْوًا (١)

الذَّارِيَاتِ : الرِّيحُ تطير و تفرِّق التراب و غيره

روى عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: جَاءَ صَبِيغُ التَّمِيمِيِّ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنِ الذَّارِيَاتِ ذُرْوًا، فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هِيَ الرِّيحُ، وَلَوْلَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ مَا قُلْتُهُ.

• ذرّت الرِّيحُ التُّرابَ: أطارته وفرّقتّه " {فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ}.



قال تعالى **{وَالتُّورِ}** (١)

• **{وَالتُّورِ}** الْجَبَلُ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

{وَالتُّورِ} هو الجبل الذي يكون فيه أشجارٌ

مِثْلَ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مُوسَى،

وَمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَجَرٌ لَا يُسَمَّى طُورًا، إِنَّمَا يُقَالُ لَهُ جَبَلٌ.



قال تعالى **(وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ)** (١)

(النَّجْمِ) نجم الشيء طَلَعَ وَظَهَرَ.

وهو أحد الأجرام السماوية المضيئة بذاتها ومواضعها النسبية في السَّمَاءِ ثَابِتَةٌ وَمِنْهَا الشَّمْسُ. وهي جسم سماويّ مضيء ذاتيّ يتألف من كتلة من الغازات تتكثّل بسبب جاذبيّتها الذاتيّة وتولّد طاقة بتفاعلات ذريّة في داخله.

اختلف المفسرون في معنى قوله: **{والنجم إذا هوى}** فقال مُجَاهِدٌ: يَعْنِي بِالنَّجْمِ الثُّرَيَّا إِذَا سَقَطَتْ مَعَ الْفَجْرِ، ، وقال السُّدِّيُّ: أَنَّهَا الزُّهْرَةُ وَهُوَ عِلْمٌ عَلَى الثُّرَيَّا خَاصَّةً وَمِنَ النَّبَاتِ مَا لَا سَاقَ لَهُ .



قال تعالى (اقتربت الساعة وانشق القمر) (١)

(القمر) : أصل صحيح يدلّ على بياض في شيء ثم يفرّع منه

قمر السماء سمى بذلك لبياضه ، وليلة مقمرة ، أي بياض ،

وهو جرم سماوي صغير يدور حول كوكب أكبر منه

ويكون تابعا له

ومنه القمر التابع للأرض



قال تعالى (الرَّحْمَنُ) (١)

• الرَّحْمَنُ:

اسم من أسماء الله الحسنى،

ومعناه:

ذو الرَّحْمَةِ التي لا غاية بعدها في الرَّحْمَةِ، الذي وسعت رحمته كلَّ شيء،
الذي يُزيح العُمل ويُزيل الكروب،

العطوفُ على عباده بالإيجاد أولاً، وبالهداية إلى الإيمان وأسباب السَّعادة
ثانياً، وبالإسعاد في الآخرة ثالثاً،

المنعمُ بما لا يُتصوّر صدورُ جنسه من العباد.



قال تعالى (إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (١)

الْوَاقِعَةُ

مِنْ أَسْمَاءِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ،

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَحَقُّقِ كَوْنِهَا وَوُجُودِهَا

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ}

• وَقَعَ الْأَمْرُ: تَمَّ، وَحَدَثَ.



قال تعالى (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ
النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ
يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (٢٥)

[حَدِيد]

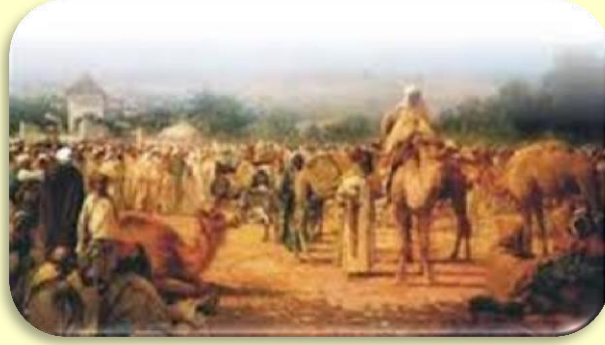
معدنٌ قابل للطرُق والسَّحَب والتشكيل، يجذبه المغنطيس ويصدأ بسرعة،
ويندر أن يوجد في حالة نقاء، يُستعمل في البناء وصنع الآلات، له ثلاث
صور هي: الحديد الزَّهر، والحديد المطاوع، والحديد الصُّلب، القطعة منه
حديدة. يحمل مني القوه والبأس الشديد



قال تعالى (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (١))

(الجدل) طريفة في المناقشة والاستدلال

(جادله) مجادلة وجدالا ناقشه وخاصمه (المجادلة) في علم المناظرة: هي المناظرة لا لإظهار الصواب بل لإلزام الخصم ، مناقشة تتميز بالتعبير عن آراء متضادة.



قال تعالى (هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ (٢)

(الحشر) الاجتماع ، اجتماع الخلق يوم القيامة.

حشرهم حشرا جمعهم وساقهم

• حشر الناس: جمعهم وحشدهم

و (يوم الحشر) يوم القيامة



قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ
أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ
لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُم مَّا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا
آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَأَسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ أَلْوَا مَا
أَنْفَقُوا ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (١٠)

(الامتحان) : اسم ذات، فحص واختبار يخضع له الشخص، السؤال
والاختبار.

روى ابن جرير، عَنْ أَبِي نَصْرِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: سئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَيْفَ كَانَ
امْتِحَانُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّسَاءَ، قَالَ: كَانَ يَمْتَحِنُهُنَّ بِاللَّهِ مَا
خَرَجَتْ مِنْ بَغْضِ زَوْجٍ، وَبِاللَّهِ مَا خَرَجَتْ رَغْبَةً عَنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ، وَبِاللَّهِ
مَا خَرَجَتْ التَّمَّاسَ دُنْيَاً، وَبِاللَّهِ مَا خَرَجَتْ إِلَّا حَبًّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَذَكَرَ أَنَّ الَّذِي
كَانَ يُحَلِّفُهُنَّ عَنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ. وَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ امْتِحَانُهُنَّ أَنْ يَشْهَدْنَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ
وَرَسُولُهُ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {فَاْمْتَحِنُوهُنَّ} فَاسْأَلُوهُنَّ عَمَّا جَاءَ بِهِنَّ، فَإِنْ كَانَ جَاءَ
بِهِنَّ غَضَبٌ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ أَوْ سَخَطَةٌ أَوْ غَيْرُهُ وَلَمْ يَوْمَنَّ فَاَرْجِعُوهُنَّ إِلَى
أَزْوَاجِهِنَّ.



قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُومٌ
(٤)

(صف)

الْقَوْمِ صَفًّا انْتَضَمُوا فِي صَفٍّ وَاحِدٍ

(الصَّفِّ) السَطْرَ الْمُسْتَقِيمَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْقَوْمَ الْمَصْطَفُونَ

أَيُّ مُلْتَصِقٌ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، مِنَ الصَّفِّ فِي الْقِتَالِ

• صَفِّ النَّاسِ: صَفَّهُمْ، أَقَامَهُمْ فِي خَطِّ مُسْتَوِيٍّ.

قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ: قَالَ الْمُؤْمِنُونَ لَوْ نَعَلْنَا أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ لَعَمَلْنَا بِهِ،
فَدَلَّ اللَّهُ عَلَى أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَيْهِ فَقَالَ: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ
صَفًّا} فَبَيَّنَ لَهُمْ.



قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٩))

إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْجُمُعَةُ جُمُعَةً لِأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْجَمْعِ، فَإِنَّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ يَجْتَمِعُونَ (يُنْضَمُّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ) فِيهِ كُلُّ أَسْبُوعٍ مَرَّةً بِالْمَسَاجِدِ الْكِبَارِ، وَفِيهِ كَمَلَتْ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ، وَفِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، كَمَا ثَبَتَ بِذَلِكَ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحُ، وَقَدْ كَانَ يُقَالُ لَهُ (يَوْمُ الْعُرُوبَةِ)، وَثَبَتَ أَنَّ الْأُمَّةَ قَبْلَنَا أَمَرُوا بِهِ فَضَلُّوا عَنْهُ، وَاخْتَارَ الْيَهُودُ يَوْمَ السَّبْتِ الَّذِي لَمْ يَقَعْ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَاخْتَارَ النَّصَارَى يَوْمَ الْأَحَدِ الَّذِي ابْتَدَأَ فِيهِ الْخَلْقُ، وَاخْتَارَ اللَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الَّذِي أَكَمَلَ اللَّهُ فِيهِ الْخَلِيقَةَ،

صيغة تدلُّ في العربية على ما يزيد على اثنين



قال تعالى (إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ (١))

المنافقون جمع منافق

نفاق: كذب، خداع، مكر، غش، رياء،

(الْمُنَافِقُ)

من يظهر خلاف ما يبطن، من يخفي الكفر ويظهر الإيمان

ومن يضمّر العداوة ويظهر الصداقة .



قال تعالى (يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفَرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٩)

التغابن: تفاعل من الغبن بمعنى **الخسران والنقص**، يقال غبن فلان فلانا إذا بخسه حقه، بأن أخذ منه سلعة بثمن أقل من ثمنها المعتاد

المعنى المحوري (نقص وفراغ)

قال ابن عباس: هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَغْبِنُونَ أَهْلَ النَّارِ، أَوْ لِأَنَّهُ يَوْمٌ تَبَادَلُ الْأَتِّهَامُ بَيْنَ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَالْمُسْتَضَعْفِينَ وَقَالَ مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانٍ: لَا غَبْنَ أَعْظَمَ مِنْ أَنْ يُدْخَلَ هَوْلَاءِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيُذْهَبَ بِأَوْلَائِكَ إِلَى النَّارِ.

أى: أن أهل الجنة أخذوا الجنة، وأهل النار أخذوا النار على طريق المبادلة فوق الغبن على الكافرين لأجل مبادلتهم الخير بالشر، والنعيم بالعذاب.

قال القرطبي: يَوْمُ التَّغَابُنِ أَي: يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَالتَّغَابُنُ فِيهِ بَتَفَاوُتِ الدَّرَجَاتِ حَسَبِ الْأَعْمَالِ، وَتَبَادُلِ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ بَيْنَ الْمُعْتَدِينَ وَالْمُظْلُومِينَ. وَمَنْ مَعْنَى الْغَبْنِ فِيهِ أَنَّهُ يَقَعُ رَغْمًا لَا اخْتِيَارًا، وَأَنَّهُمْ لِفِدَاخَةِ الْخُسْرَانِ يَظُنُّونَ أَنَّ سَيِّئَاتِهِمْ لَا تَبْلُغُ مَا لَقُوا مِنْ سُوءٍ. فَيُشْعِرُونَ بِالْوَكْسِ (النَّقْصَانِ) الْجَسِيمِ. وَالتَّفَاعُلُ يَعْبُرُ عَنِ التَّبَادُلِ وَعَنِ الْمَقَابَلَةِ.

سُورَةُ الطَّلَاقِ

قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا (١)

والطلاق "لمعنيين: أحدهما حلّ عقدة النكاح، رفع قيد الزواج المنعقد بين الزوجين بألفاظ مخصوصة

• طلق زوجته: حرّرها من قيد الزواج وأخرجها من عصمته

" والآخر بمعنى التخلية والإرسال

عن أنس قال: "طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة فأتت أهلها فأنزل الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ} ف قيل له: راجعها، فإنها صوامه قوامه، وهي من أزواجك ونسائك في الجنة" (أخرجه ابن أبي حاتم)

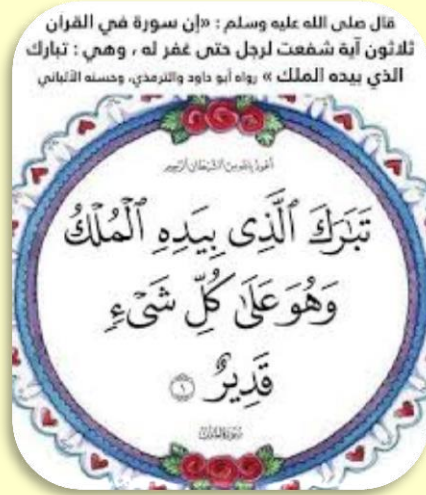


قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١))

التحريم: المنع

الحرام: نقيض الحلال ما حرمه الله " (أي منع منه أو جعله ممنوعاً ويأثم من يتخطى إليه)

فهذا عتابٌ من الله تعالى لنبيه حين حرّم على نفسه سرّيته «ماریة» أو شرب العسل؛ مراعاةً لخاطر بعض زوجاته في قصة معروفة.



قال تعالى (تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (١)

أَيُّ هُوَ المتصرف في جميع المخلوقات، بما يشاء، لامعقب لِحُكْمِهِ وَلَا يُسْأَلُ
عَمَّا يَفْعَلُ، لِقَهْرِهِ وَحِكْمَتِهِ وَعَدْلِهِ

(الملك) مَا يملك ويتصرف فِيهِ

• ملك الشَّيْءِ: استولى عليه وكان في قدرته أن يتصرف فِيهِ بما يريد، تمكن
منه

• ملك الأمر: قَدَرَ عَلَيْهِ وتحكَّم فِيهِ



قال تعالى (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (١)

قَلَمٌ [مفرد]: ج أقلام: ما يكتب به "

المعنى المحوري بَرِي طَرْف الشيء المقدم شيئاً بعد شيء باستواء بلا شُعْب.

فَهُوَ قَسَمٌ مِنْهُ تَعَالَى، وَتَنْبِيْهُ لِحَلْقِهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ، مِنْ تَعْلِيمِ الْكِتَابَةِ
التي تنال بها العُلُومُ،



قال تعالى (الْحَاقَّةُ (١) مَا الْحَاقَّةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ (٣)

الحَاقَّةُ [مفرد]: الجمع حَوَاقٍ:

صيغة المؤنث لفاعل حقّ.

نازلة وداهية.

{**الْحَاقَّةُ**} مِنْ أَسْمَاءِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ فِيهِ حَوَاقَّ الْأُمُورِ
وَدَوَاهِيهَا، وَلِأَنَّهَا تَحِقُّ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ "و لِأَنَّ فِيهَا يَتَحَقَّقُ الْوَعْدُ
وَالْوَعِيدُ، وَلِهَذَا عَظَّمَ اللَّهُ أَمْرَهَا فَقَالَ: {وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ}

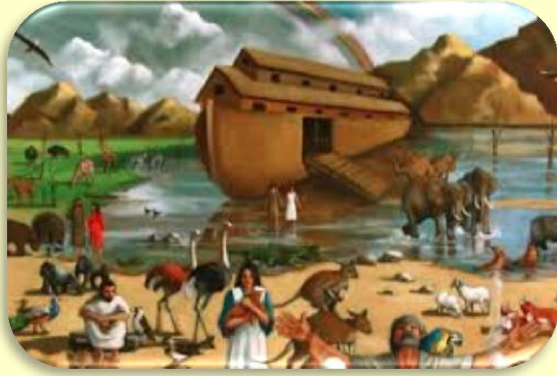


قال تعالى (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (١) لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ (٢) مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ (٣) تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (٤))

المَعَارِجُ جمع معراج وهو: المِصْعَدُ،

المعنى المحوري نشوز أو عَوْجٌ عن الاستواء في الاطراد إلى الأعلى أو الجانب، كما يبدو في مشي الأعرج وفي الصعود في الدرجة - وكلاهما إلى أعلى، وكانعراج الطريق والوادي والبناء وكلها إلى جانب، وفي الجميع خروج عن الاطراد

ومعناه: الذي يُعْرَج (يصعد) إليه بالأرواح والأعمال، وهو صاحب العلوّ والعظمة والدرجات الفواضل والنعم، وخالق السموات التي ترقى فيها الملائكة من سماء إلى سماء "



قال تعالى (إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (١)

- من أنبياء الله، نجا هو وأهله من الطوفان، يُلقب بأبي البشر، وهو والد سام وحام ويافث "

التناوح أي التقابل "وهو أصل المعني "

النوحة: القوة، وهي النيحة. النوائح: جمع نائحة. و_ : الرايات المتقابلة في الحروب، والسيوف. وجاء النواحي "على القلب" في الشعر. عظم نيح: شديد صلب. النيحة: القوة.

المناحة: الاسم من النوح: النساء يجتمعن للحزن ج مناحات ومناوح.



قال تعالى (قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا
(١)

الجنّ والجنّة - بالكسر فيهما

: خلاف الإنس، سُمُّوا بذلك لاستتارهم عن النَّاس وهم مخلوقات خفيّة من النار "وعالم الجنّ مخيف .

المعنى المحوري

سَتْرُ الشيء بكثيف يعلوه أو يكون الشيء في إثنائه استعمل التركيب استعمالاً كثيرة لا تخرج عن معنى الستر والاستتار في الأثناء.



قال تعالى (يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ (١) قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (٢))

• **ازمَل** الشخص بثوبه: تَزَمَّل، تلفف به وتغطى "

تَزَمَّل: تلفف في ثيابه (ثياب كثيرة لعمل واحد هو التغطية).

• زمَّله بالثوب: لفه به وأخفاه .

والمَزْمَلُ أصله المَتَزَمِّلُ، ولكن التاء تدغم في الزاي لقربها منها، يقال: تَزَمَّلَ

فُلان إذا تلفف بثيابه، وكل شيء لافف فَقَدْ زُمَّلَ

يَأْمُرُ تَعَالَى رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتْرَكَ التَّزْمَلَ، وَهُوَ التَّغَطِّي،
وَيَنْهَضَ إِلَى الْقِيَامِ لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ،

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ

قال تعالى (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١) قُمْ فَأَنْذِرْ (٢) وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ (٣))

الْمُدَّثِّرُ

المتلفف بثيابه أي: يا أيها المتلفف المتغشي بثيابه.

والدثار: ما يُتَدَثَّرُ به. وهو الثوب الأعلى، وتحتة الشعار، وهو الذي يلي الجسد/ الثوب الذي يستدفأ به من فوق الشعار".

أصلها المتدثر فادغم التاء في الدال.

والآية نزلت لما رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو على جبل حراء - سيدنا جبريل (عليه السلام) لأول مرة فرعب ورجع إلى بيته فقال دثروني دثروني. أي غطوني بما أدفأ به • يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ أَي الْمُتَعَطِّي بِثِيَابِهِ وهو النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم -.



قال تعالى (لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (١) وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ (٢))

الْقِيَامَةَ يَوْمَ بَعثَ الْخَلَائِقَ لِلْحِسَابِ

قيام الساعة: يوم البعث

قيامه [مفرد]: قوامه، قيام على الأمر أو المال أو ولاية الأمر.



قال تعالى (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا (١))

إن كلمة إنسان وكذلك "أنس" و "إنس" في كلام العرب من الإيناس، ومعناه: الإبصار. يُقال: أنسته وأنسته، أي أبصرته. وقيل للإنس إنس لأنهم يؤنسون أي: يبصرون، كما قيل للجن جن لأنهم لا يؤنسون أي لا تتم رؤيتهم. جاء في القرآن الكريم "فإن أنستم منهم رشداً" بمعنى رأيتم، وفي قوله تعالى " أنس من جانب الطور نارا"، أي أبصر؛ فالاستئناس في كلام العرب بمعنى النظر، وإنسان العين هو ما ينظر به وهو السواد الذي في العين.

ذُكر للإنسان معنى آخر وهو النسيان، وقد ذكر ابن منظور عن ابن عباس قوله: "إنما سُمِّي الإنسان إنساناً لأنه عهد إليه فَنسي؛ بدليل قوله تعالى (ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم يجد له عِزماً) وبهذا المعنى قال الكوفيون إنه مشتق من النسيان.

• **الإنسان**: اسم جنس لكائن حيٍّ مفكّر قادر على الكلام المفصّل والاستنباط والاستدلال العقليّ.

يقع على الذّكر والأنثى من بني آدم، ويطلق على المفرد والجمع .



قال تعالى (وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا (١) فَأَلْعَاصِفَاتٍ عَصْفًا (٢))

• **المرسلات**: الرياح أو الملائكة أو الخيل

من الفعل ارسل بمعنى بعث ، اطلق

قال ابن عباس و أبي هريرة ومجاهد وقتادة، في: {المرسلات عُرْفًا} هي الملائكة إِذَا أُرْسِلَتْ بِالْعُرْفِ، أَوْ كَعُرْفِ الْفَرَسِ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

رُويَ عَنِ أَبِي صَالِحٍ أَنَّهُ قَالَ: هِيَ الرِّسَالُ

وقال بن مسعود عن المرسلات عُرْفًا، قال: الرياح



قال تعالى (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١) عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ (٢)

النَّبَأُ: الخبر

النَّبَأُ الْعَظِيمُ: يَعْنِي الْخَبَرَ الْهَائِلَ الْمَفْظِعَ الْبَاهِرَ،

أي: عن أي شيء يتساءلون عن أمرِ الْقِيَامَةِ.



قال تعالي{وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا (١) وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا (٢)}

من الفعل نزع بمعنى رفع ، اخرج ، جذب، قلع ، ازال

• **النَّازِعَاتِ**: الملائكة التي تنزع الأرواح.

{وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا}: الملائكة حين تُنْزَعُ أَرْوَاحُ بَنِي آدَمَ،

وقيل {وَالنَّازِعَاتِ}: هِيَ أَنْفُسُ الْكُفَّارِ تُنْزَعُ ثُمَّ تُنْشَطُ ثُمَّ تَعْرَقُ فِي النَّارِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا}: الْمَوْتُ. وَقَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ {وَالنَّازِعَاتِ

غَرْقًا * وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا}: هِيَ النُّجُومُ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُونَ.



قال تعالى (عَبَسَ وَتَوَلَّى (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (٢) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى (٣)
أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى (٤)

• **عَبَسَ** الشَّخْصُ: قَطَّبَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَتَجَهَّمَ لِإِبْدَاءِ الْاِسْتِيَاءِ وَعَدَمِ الرِّضَا،
ظَهَرَ أَثْرُ الْحُزْنِ عَلَى وَجْهِهِ، اِكْفَهَرَ، عَبَسَ وَجْهُهُ: كَلَجَ.

ذَكَرَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَوْمًا
يُخَاطَبُ بَعْضَ عُظَمَاءِ قُرَيْشٍ، وَقَدْ طَمَعَ فِي إِسْلَامِهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُخَاطِبُهُ
وَيُنَاجِيهِ إِذْ أَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَكَانَ مِمَّنْ أَسْلَمَ قَدِيمًا، فَجَعَلَ يَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ وَيُلِحُّ عَلَيْهِ، وَوَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ لَوْ كَفَّ سَاعَتَهُ تِلْكَ، لِيَتِمَّكَنَ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ طَمَعًا وَرَغْبَةً فِي هِدَايَتِهِ وَعَبَسَ
فِي وَجْهِهِ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَأَعْرَضَ عَنْهُ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْآخِرِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى،
{عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى * وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى}



قال تعالى (إذا الشمس كورت (١) وإذا النجوم انكدرت (٢) وإذا الجبال
سُيرت (٣)

• **التكوير**: لف الشيء على جهة الاستدارة.

• **كُورَتِ الشَّمْسُ**: جُمع ضوؤها ولفَّ كما تلفَّ العمامة، أو اضمحلت وذهبت.

قال ابن عباس: {إذا الشمس كُورَت} يَعْنِي أَظْلَمَتْ، وَقَالَ الْعَوْفِيُّ عَنْهُ: ذَهَبَتْ،
وَقَالَ مُجَاهِدٌ: اِضْمَحَلَّتْ وَذَهَبَتْ، وَقَالَ قَتَادَةُ: ذَهَبَ ضَوْءُهَا، وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ
جبير: {كُورَت} غُورَتْ، وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ: تَقَعُ فِي الْأَرْضِ، قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ:
وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ عِنْدَنَا فِي أَنَّ التَّكْوِيرَ جَمْعُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ،
وَمِنْهُ تَكْوِيرُ الْعِمَامَةِ وَجَمْعُ الثِّيَابِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى:
{كُورَت} جَمْعُ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ لُفَّتْ فَرَمَى بِهَا، وَإِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ذَهَبَ
ضَوْءُهَا.



قال تعالى (إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ (١) وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ (٢)
• انفطر الشيءُ: انشقَّ .
أي تصدعت وانشقت.



قال تعالى (وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ (١) الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٣))

المراد بالتطفيف هنا البخس في المكيال والميزان، إمَّا بِالْإِزْدِيَادِ إِنْ اقْتَضَى مِنَ النَّاسِ، وَإِمَّا النِّقْصَانَ إِنْ قَضَاهُمْ

• **طَفَّفَ** المكيال والميزان: نقصهما وبخسهما، لم يوفِّهما

"طَفَّفَ الْوِزْنَ فَلَمْ يَرْبِحْ حَلَالًا."



قال تعالى (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (١) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (٢))

- الانشقاق : الانفطار والتصدع
- انشق الشيءُ: انفلق، انصدع أو انقسم "



قال تعالى (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (١) وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ (٢) وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ (٣))

البروج: القصور، الواحد: برج، وبه سمي بروج السماء لمنازلها المختصة بها،

يقسم تعالى بالسماء وبروجها وهي النجوم العظام، قال ابن عباس: البروج النجوم، وقال يحيى بن رافع: البروج قصور في السماء، وقال المنهال بن عمرو: {وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ} الخلق الحسن، واختار ابن جرير أنها منازل الشمس والقمر،

بروج السماء: صور النجوم التي يبدو للناظر أن الشمس تقطعها في دورة تامة خلال سنة شمسية.



قال تعالى (وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ (٢) النَّجْمُ الثَّاقِبُ (٣))

• **الطارق**: اسم فاعل من الطروق. والمراد به هنا: النجم الذي يظهر ليلا في السماء. طَرَقَ

من الفعل طرق بمعنى دق، قرع، ضرب. أحدث وقعًا قويًا في السَّمْعِ.

• {**الطَّارِقِ**} كُلُّ مَا يَطْرُقُ وَيَأْتِي لَيْلًا، وَسُمِّيَ النَّجْمُ طَارِقًا لِطُلُوعِهِ لَيْلًا.

يقسم تبارك وتعالى بالسَّمَاءِ، وَمَا جَعَلَ فِيهَا مِنَ الْكَوَاكِبِ النَّيِّرَةِ، ولهذا قال تعالى: {وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ}، ثُمَّ قَالَ: {وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ}، ثُمَّ فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ: {النَّجْمُ الثَّاقِبُ}. قَالَ قَتَادَةُ وَغَيْرُهُ: إِنَّمَا سُمِّيَ النَّجْمُ طَارِقًا لِأَنَّهُ يُرَى بِاللَّيْلِ وَيَخْتَفِي بِالنَّهَارِ، وَيُؤَيِّدُهُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ».



قال تعالى (**سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى**) (١)

{ **الأعلى** } " اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: رفيع القدر والمنزلة، الذي بلغ الغاية في علو الرتبة، فلا رتبة لغيره إلا وهي منحطة عنه .

الله عز وجل هو العلي المتعالي العلي الأعلى ذو العلاء والعلاء والمعالي
{ **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ** } [الأنعام: ١٠٠]

• { **سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى** } يأمر تعالى بتسبيحه المتضمن لذكره وعبادته والخضوع لجلاله، وأن يكون تسبيحًا يليق بعظمة الله تعالى بأن تُذكر أسماءه الحسنى العلية على كل اسمٍ بمعناها العظيم الجليل.



قال تعالى (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ (١))

{الْغَاشِيَةِ} أي الْقِيَامَةُ، وَسُمِّيَتِ الْغَاشِيَةُ؛ لِأَنَّهَا تَغْشَى [تغطي] النَّاسَ بِأَهْوَالِهَا وَأَفْزَاعِهَا. ،

- داهية، نازلة من خير أو شرّ أو مكروه.
- الغاشية من العذاب: العقوبة المجللة، أي المغطّية "
- غَشَى الشَّيْءَ الشَّيْءَ: جعله يغشاه: يغطّيه "



قال تعالى **(وَالْفَجْرِ)** (١)

• **{وَالْفَجْرِ}** هو الوقت الذي ينشق فيه الضوء وينفجر النور.

وقت انكشاف ضوء الصبح قبيل شروق الشمس "

قيل المراد به فجر يوم النحر خاصة، وهو خاتمة الليالي العشر،

وقيل: المراد بذلك الصلاة التي تفعل عنده،



قال تعالى (لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (١) وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ (٢))

• {البلد} مكان محدود تستوطنه جماعات من الناس، يُستعمل للقطر ككلّ أو لمُدنه وقراه .

هذا قسم من الله تبارك وتعالى بِمَكَّةَ (أُمِ الْقُرَى) فِي حَالِ كَوْنِ السَّائِنِ فِيهَا حَلَالًا، لِيُنَبِّهَ عَلَى عَظَمَةِ قَدْرِهَا فِي حَالِ إِحْرَامِ أَهْلِهَا،



قال تعالى **{وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا}** (١)

• **الشَّمْسُ**: النّجم الرّئيسيّ الذي تدور حوله الأرضُ وسائرُ المجموعة الشمسيّة

وكلّ كوكب له ضياء ذاتيّ و هو من الثوابت و في أطرافه نجوم سيّارات،
يسمي شمس

قال مجاهدٌ **{وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا}**: أيّ وضوئها، وقال قتادةٌ: **{وَضُحَاهَا}** النّهارُ كُلُّهُ، قال ابنُ جرير: **وَالصَّوَابُ** أنّ يُقال: أقسم الله بالشّمسِ ونهارها، لأنّ ضوءَ الشّمسِ الظّاهر هو النّهار.



قال تعالى (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (١) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (٢)

• **الليل:** ما يعقب النهار من الظلام وهو من غروب الشمس إلى طلوعها، يقابل النهار .

أقسم تعالى بالليل {إِذَا يَغْشَى} أَي إِذَا غَشِيَ الْخَلِيقَةَ بِظَلَامِهِ،

{وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى} أَي بِضِيَائِهِ وَإِشْرَاقِهِ،



قال تعالى (وَالضُّحَى (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٢)

- {الضُّحَى} أَوَّلُ النَّهَارِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَارْتِفَاعِهَا قَبْلَ رُفُوحِ الرِّجَالِ.
- الضُّحَى ضوء الشمس وحرارتها.
- هَذَا قَسَمٌ مِنْهُ تَعَالَى بِالضُّحَى وَمَا جَعَلَ فِيهِ مِنَ الضِّيَاءِ.



قال تعالى (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (١) وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ (٢))

• الشرح: البسط للشيء وتوسعته

• شرح الله صدره للأمر: حَبَّبه إليه، سرَّه به وطَيَّب به نفسه "

منشرح الصدر: مسرور، سعيد، توسعته وفتحته

{نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ} أي بالنبوة وبشقه وتطهيره وملئه إيمانًا وحكمة.

روي الامام مسلم بسنده : عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أتاه جبريل (وهو يلعب مع الغلمان. فأخذه فصرعه فشق عن قلبه. فاستخرج القلب. فاستخرج منه علقة. فقال: هذا حظ الشيطان منك. ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم. ثم لأمه. ثم أعاده في مكانه. وجاء الغلمان يسعون إلى أمه (يعني ظنره) فقالوا: إن محمداً قد قتل.

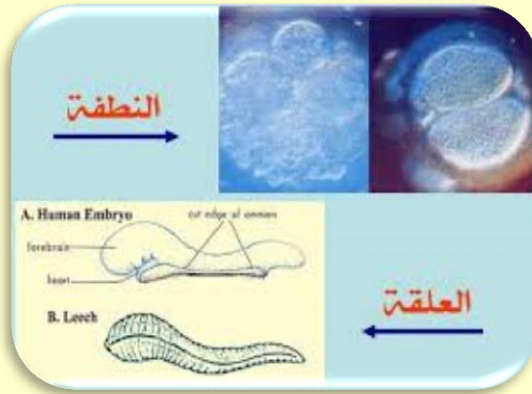
فاستقبلوه وهو منتقع اللون. قال أنس: وقد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره.



قال تعالي (والتين والزيتون) (١)

والتين والزيتون: هما الشجرتان المعروفتان ذات الثمر المعروف، أو هما مكانان في الشام

التين: شجر من الفصيلة التوتية، وتُطلق الكلمة أيضا على ثمر هذا الشجر "



قال تعالى (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢))
• { عَلَقٍ } جَمْعُ عَلَقَةٍ وَهِيَ النُّطْفَةُ فِي الطَّوْرِ الثَّانِي حِينَ يَصِيرُ عَلَقَةً، أَي:
قِطْعَةً مِنَ الدَّمِ الْغَلِيظِ.

سميت بذلك لأنها تعلق بالرحم اي تنشب فيه وتتمسك به.

«العلق» الدم الجامد، وهو الطور الثاني من أطوار خلق الإنسان.

وقيل: العلق: مجموعة من الخلايا التي نشأت بطريقة الانقسام عن البويضة الملقحة.



قال تعالى (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣))

القدر الذي أضيفت إليه الليلة، بمعنى الشرف والعظمة، مأخوذ من قولهم: لفلان قدر عند فلان، أي: له منزلة رفيعة، وشرف عظيم، فسميت هذه الليلة بذلك، لعظم قدرها وشرفها، إذ هي الليلة التي نزل فيها قرآن ذو قدر، بواسطة ملك ذي قدر، على رسول ذي قدر، لأجل إكرام أمة ذات قدر، هذه الأمة يزداد قدرها وثوابها عند الله- تعالى- إذا ما أحيوا تلك الليلة بالعبادات والطاعات.

ويصح أن يكون المراد بالقدر هنا: **التقدير**، لأن الله- تعالى- يقدر فيها ما يشاء تقديره لعباده، إلا أن القول الأول أظهر، لأن قوله- سبحانه- بعد ذلك: وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ يفيد التعظيم والتفخيم.



قال تعالى (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ
الْبَيِّنَةُ (١))

البينه: الحجة الظاهرة التي يتميز بها الحق من الباطل، وأصلها من البيان بمعنى الظهور والوضوح، لأن بها تتضح الأمور، أو من البينونة بمعنى الانفصال، لأن بها ينفصل الحق عن الباطل بعد التباسهما.
والمراد بها هنا: محمد - صلى الله عليه وسلم - و القرآن الكريم.



قال تعالى (إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (١) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٢))

الزلزله: الحركة الشديدة مع الاضطراب.

• تزلزلت الأرض: اضطربت واهتزت بعنف "

زَلْزَالٌ، هزّة أرضية تنشأ تحت سطح الأرض، سببها تحرُّر الضَّغَط المتراكم عبر الشقوق الجيولوجية نتيجة لنشاط بركانيّ، أو ترحزح في الصخور "



قال تعالى (وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) فَأَمُْورِيَاتٍ قَدْحًا (٢) فَأَلْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (٣)

العاديات: جمع عادية، اسم فاعل من العدو، وهو المشي السريع، وأصل الياء في العاديات واو، فلما وقعت متطرفة بعد كسرة قلبت ياء، مثل الغازيات من الغزو.

يُقْسِمُ تَعَالَى بِالْخَيْلِ إِذَا أُجْرِيَتْ فِي سَبِيلِهِ، فَعَدَتْ وَضَبَحَتْ، وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنَ الْفَرَسِ حِينَ تَعْدُو

{وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا} "فرسٌ مُغِيرَةٌ". العاديات، وهي الخيل التي تعدو بركابها عند الحاجة كما في حالة القتال في سبيل الله والغارات.

١٠١-سورة القارعة



قال تعالى (الْقَارِعَةُ (١) مَا الْقَارِعَةُ (٢)

«القارعة» اسم فاعل من القرع، وهو الضرب بشدة بحيث يحصل منه صوت شديد.

{القارعة} اسم من أسماء القيامة، سميت بها لأنها تقرر الخلائق بأهوالها وأفزاعها، وأصلُ القرع الضرب بشدة وقوة، تقول العرب: قرعتهم القارعة وفقرتهم الفارقة، إذا وقع بهم أمر فظيع.



قال تعالى (أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ (١) حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ (٢))

التكاثر: التبارى والتباهى بالكثرة في شيء مرغوب فيه كالمال والجاه ...
أى: شغلكم- أيها الناس- التباهى والتفاخر بكثرة الأموال والأولاد والعشيرة،
كما ألهاكم حب الدنيا عن القيام بما كلفناكم به ...



قال تعالى (وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالْحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ (٣)

العصرُ: الزَّمانُ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ حَرَكَاتُ بَنِي آدَمَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ

- وقت في آخر النَّهارِ إلى ما قبل غروب الشَّمسِ "

وللعلماء أقوال متعددة في المقصود بالعصر هنا فمنهم من يرى أن المقصود به: الدهر كله، لما فيه من العبر التي تدل دلالة واضحة على عظيم قدرة الله- تعالى-، ولما فيه من الأحداث التي يراها الناس بأعينهم، ويعرفونها عن غيرهم ...

ومنهم من يرى أن المقصود به: وقت صلاة العصر،

ومنهم من يرى أن المراد بالعصر هنا: عصر النبوة. لأفضليته بالنسبة لما سبقه من عصور.

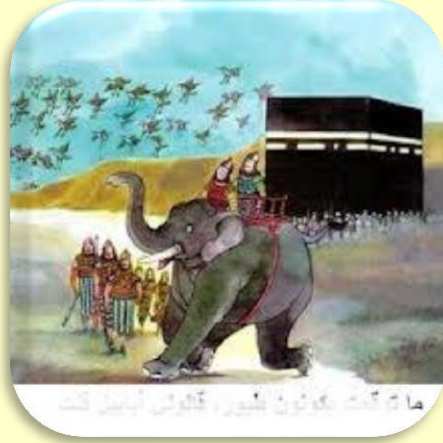


قال تعالى (وَيْلٌ لِّكُلِّ هَمَزَةٍ لُّمَزَةٍ) (١)

الهمزة من الهمز، بمعنى الطعن في أعراض الناس، ورميهم بما يؤذيهم...
واللّمْزة من اللمز، بمعنى السخرية من الغير، عن طريق الإشارة باليد أو العين أو غيرهما.

وقيل: الهمزة الذي يعيبك في الغيب، واللّمزة الذي يعيبك في الوجه وقيل:
العكس.

والهَمْزة: العيّاب الذي يعيب الناس في غيبتهم (بلسانه كأنما ينخسهم)



قال تعالى (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ) (١)

فيل [مفرد]: ج أفيال وفيلة: حيوان بريّ ضخم الجسم له خرطوم عضليّ طويل يتناول به الأشياء وله نابان بارزان يتخذ منهما العاج "

° أصحاب الفيل: قوم من الحبشة توجهوا إلى مكة قبل الإسلام بقيادة أميرهم أبرهة ومعهم الفيل يريدون هدم الكعبة فأهلكهم الله-

تفيل فلان: سمن،.



قال تعالى (لِإِيْلَافٍ قُرَيْشٍ (١) إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (٢))

التقرش: التجمع والالتنام ...

«قريش» هم ولد النضر بن كنانة- على الأرجح- وهو الجد الثالث عشر للنبي صلى الله عليه وسلم.

قال القرطبي ما ملخصه: وأما قريش فهم بنو النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس، بن مضر، فكل من كان من ولد النضر فهو قرشي.

وسموا قريشا، لتجمعهم بعد التفرق،

أو سموا بذلك لأنهم كانوا تجارا يأكلون من مكاسبهم، والتقرش: التكسب، ويقال: قرش فلان يقرش قرشا- كقتل-، إذا كسب المال وجمعه



قال تعالى (الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُنَ (٦) وَيَمْنَعُونَ الماعُونَ (٧))

الماعون (أدوات ضرورية في كل بيت أي لازمة له ثابتة فيه يحتاج إليها في أعمال كثيرة وهي مع ذلك ليست ثمينة في حد ذاتها) كالقِدْر والفأس والقِدوم والدلو والقصعة والسُفرة والشفرة.

فالمراد **بالماعون**: ما يستعان به على قضاء الحوائج، من إناء أو فأس، أو نار، أو ما يشبه ذلك. وقيل أن المراد بالماعون هنا: الزكاة



قال تعالى (**إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (١) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (٢) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (٣)**)

الكوثر: فوعل من الكثرة، مثل التوفل من النفل، ومعناه: الشيء البالغ في الكثرة حد الإفراط، والعرب تسمى كل شيء كثر عدده، وعظم شأنه: كوثرًا، وقد قيل لأعرابية بعد رجوع ابنها من سفر: بم آب ابنك؟ قالت: آب بكوثر. أى: بشيء كثير.

روى الامام مسلم عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا في المسجد إذا أغفى إغفاءة، ثم رفع مُبْتَسِمًا قُلْنَا: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «لقد أنزلت عليّ آفًا سورةً» فقرأ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ * إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ، ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: فإنه نهر في الجنة وَعَدْنِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ، هُوَ حَوْضٌ تَرُدُّ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ آيَتُهُ عِدَدُ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ فَيُخْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ، فَأَقُولُ: رَبِّ إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَ بَعْدَكَ" (أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي)



قال تعالى (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢))

الْكَافِرُونَ: أي المشركون الجاحدون للحق، الذي وضحت حجته واتضحت محجته.

• كَفَرَ الشَّخْصُ: أشرك بالله؛ لم يؤمن بالوحدانية أو النبوة أو الشريعة أو بها جميعاً "



قال تعالى (إذا جاء نصرُ اللهِ والفتحُ (١) ورأيتَ الناسَ يدخلونَ في دينِ اللهِ أفواجاً (٢) فسبحْ بحمدِ ربِّكَ واستغفرْهُ إِنَّهُ كانَ تواباً (٣))

النصر: التغلب على العدو، والإعانة على بلوغ الغاية

والمقصودُ نصرُ اللهِ نبيَّهُ على أعدائِهِ.

وروى الإمام أحمد عن ابن عباس قال: لَمَّا نَزَلَتْ { إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ } قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي»، وأنه مقبوض في تلك السنة.



قال تعالى (وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (٤) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ (٥)

المسد: الليف المتين الذي فتل بشدة

المسد في لغة العرب الحبل إذا كان من ليف المُقْل، وقد يقال لما كان من أدبار الإبل من الحبال مَسَدًا.

قال الشاعر:

وَمَسَدٍ أَمْرٍ مِنْ أَيَّانِقِ (١).

وقال سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: كَانَتْ لَهَا قِلَادَةٌ فَاخِرَةٌ، فَقَالَتْ: لَأَنْفَقْتُهَا فِي عِدَاوَةِ مُحَمَّدٍ، فَأَعَقَبَهَا اللَّهُ مِنْهَا حَبْلًا فِي جِيدِهَا مِنْ مَسَدِ النَّارِ، وَالْمَسَدُ اللَّيْفُ.

١١٢- سورة الإخلاص



قال تعالى (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤))

• أخلص الشّيءَ: أصفاه ونقّاه من الشوائب.



قال تعالى (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥))

الفلق: أصله شق الشيء عن الشيء، وفصل بعضه عن بعض، والمراد به هنا: الصبح،

وسمى فلقا لانفلاق الليل وانشقاقه عنه، كما في قوله- تعالى-: فالفقُ الإصباح
أى: شاقّ ظلّمة آخر الليل عن بياض الفجر ...

ويصح أن يكون المراد به، كل ما يفلقه الله- تعالى- من مخلوقات كالأرض
التي تنفلق عن النبات، والجبال التي تنفلق عن عيون الماء ..



قال تعالى (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦))

النَّاسِ : اسمٌ للجمع من بني آدم (واحدُه إنسانٌ من غير لفظه) ، البشر ، وقد يُراد به الفضلاء دون غيرهم

تم بحمد الله..

وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمين..

ربنا تقبل منا انك انت السميع ..

وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم..

اهم المراجع

تفسير ابن كثير

غريب القرءان للكوارى

التفسير الوسيط لفضيله الامام محمد سيد طنطاوى

المعاجم اللغوية المعجم الوسيط

المعجم الاشتقاقي المؤصل

تحقيق كلمات القران الكرىم

يجوز تداول هذا الكتاب ونسخه طبعه ونشره
وجميع اوجه الاستفادة منه دون الرجوع للمعد
وهذا تصريح مني بذلك

